

أردوغان يصعد ضد معارضيه في حملة انتخابية مبكرة

جهود أنقرة لحظر حزب الشعوب الديمقراطي تعمق فجوة الخلافات مع الغرب



توسيع دائرة الغاضبين من أردوغان

إرغام الأحزاب على اتخاذ موقف، ومن ثم تصنيفها إما على أنها "مداغمة" عن تركيا وإما "مناوئة" لها. وقبل عامين من انتخابات 2023 العامة التي قد تكون معقدة بالنسبة له، يمكن أن يحاول أردوغان أيضا بموجب دستور جديد، وضع نظام انتخابي يسهل إعادة انتخابه. وقالت الخبيرة السياسية في جامعة بارد كوليديج في برلين آيسودا كولن، إن "القاعدة الناجية للاتحاد الحاكم في طور الذوبان"، مضيفة أنه لم يعد من المضمون بالنسبة لأردوغان أن ينال أكثر من 50 في المئة من الأصوات التي يحتاجها لكي ينتخب من الدورة الأولى في عام 2023، ولا حتى أن يتم انتخابه في الدورة الثانية. وأضافت "في مواجهة هذا الخطر، يمكنه أن يلجأ إلى خيار نظام بدورة واحدة، يمكن أن ينتخب فيها المرشح الذي ينال أغلبية بسيطة من الأصوات".

الشعب الجمهوري في انتخابات 2023 والذي قد يطلب من قواعده الانتخابية التصويت لصالح المعارضة. ومنذ آخر انتخابات تشريعية في يونيو 2015 وبعد أن انتزع حزب الشعوب الديمقراطي فوزا يعتبر ساحقا بعد ثلاث سنوات من تأسيس الحزب وتخطيه عتبة الـ 10 في المئة من الأصوات المطلوبة لدخول البرلمان (حصل حينها على نسبة 13 في المئة) لأول مرة منذ ما يزيد عن عقد، أصبح الحزب يمثل كابوسا بالنسبة إلى أردوغان، فقد حرم فوز الحزب المؤيد للأكراد حينها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، من الأغلبية البرلمانية المريحة. ومنذ ذلك التاريخ يتعرض الحزب ونوابه والأعضاء فيه إلى حملة أمنية شرسة ومعظم الملاحقات القضائية بحقهم تتعلق بتهم الإرهاب أو الدعاية للإرهاب. وبحسب دبلوماسي غربي فإن هدف أردوغان "تسحق صفوف المعارضة عبر

يخيم على علاقتها مع الولايات المتحدة وأوروبا. وسيؤدي الحظر المحتمل لحزب الشعوب الديمقراطي إلى تغيير كبير في المشهد السياسي قبل سنتين من الانتخابات التشريعية والرئاسية التي يبدو أنها ستكون صعبة بالنسبة إلى أردوغان، في ظل التحديات الاقتصادية وتآكل شعبيته المتنامية. ويرى مراقبون في الخطوة حملة تصفيات سياسية مبكرة بدأت قبل استحقاق انتخابي يشكل بالنسبة للرئيس التركي وحزبه العدالة والتنمية اختارا وجوديا سيدد مصر مستقبله السياسي، وسط توقعات واستطلاعات رأي تشير إلى أنه بات أضعف وأقل شعبية من أحزاب معارضة مثل حزب الشعب الجمهوري. ويشير هؤلاء إلى أن ما يقلق أردوغان أكثر في هذه المرحلة هو حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد والذي من المحتمل أن يشكل داعما كبيرا لحزب

على الحقوق الشخصية". واتهم الحزب أردوغان الأربعة بـ"استخدام القضاء كأداة لإعادة تشكيل المشهد السياسي"، قبل عامين من موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية التي يبدو أن الحكومة ستخوض خلالها معركة قاسية في ظل التحديات الاقتصادية. وتابع حزب الشعوب الديمقراطي "أن عدوانيتهم دليل على ذعرهم"، مؤكدا "مهما فعلوا، لن نرضخ أبدا ولن نستسلم سنواصل مقاومتنا الديمقراطية بكل تصميم". واعتبرت إيما سنكلير مديرة مكتب منظمة هيومن رايس ووتش في تركيا في تغريدة "إنه هجوم مروع على القواعد الديمقراطية وسيادة القانون كما أنه انتهاك للدستور التركي والالتزام بالقانون الدولي". وافقت المطالبة بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي مضارفاً الدول الغربية بنشان سيادة القانون في تركيا، فيما تسعى أنقرة إلى تهدئة التوتر الذي

يخوض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان معارك على أكثر من جبهة لاستعادة شعبيته التي تضررت بشدة على وقع أزمة اقتصادية واجتماعية وعلى خلفية حملات قمع ممنهجة استهدفت كل من يعارض سياساته أو ينتقدها. ومع تراجع شعبيته استنجد أردوغان بالتهمة الجاهزة لضرب منافسيه قبل انتخابات 2023 والتي قيل الكثير عن اختلافها عما سبق.

والشطن - عمقت جهود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استهداف معارضيه السياسيين توتير الأجواء المتعكسة أصلا بين أنقرة وحلفائها الغربيين، فيما انخرط حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم وحليفه اليميني المتطرف حزب الحركة القومية في حملة انتخابية مبكرة وقودها توظيف تهم الإرهاب ونظريات المؤامرة ضد رموز المعارضة.

وحذرت الولايات المتحدة الأربعة من أن الجهود التي تبذل لحظر حزب رئيسي موالي للأكراد في تركيا ستشكل تقويضاً للديمقراطية هناك، معبرة عن استيائها من عداء تركيا للديمقراطية والتعددية والحريات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس "تراقب بدء الجهود لحل حزب الشعوب الديمقراطي، وهو قرار سوف يطرح دون مبرر بإرادة الناخبين الأتراك ويؤدي إلى المزيد من تقويض الديمقراطية في تركيا وحرمان الملايين من الأتراك من تمثيلهم الذي اختاروه".

إيما سنكلير
أردوغان يقود هجوما على الديمقراطية وسيادة القانون



وقدم مدع عام تركي التماسا إلى المحكمة الدستورية للمطالبة بحظر حزب الشعوب الديمقراطي لتهامه بانشطة "إرهابية". وذكرت نسخة من لائحة اتهام الإدعاء أن المدعي قال إن حزب الشعوب الديمقراطي لا يختلف عن حزب العمال الكردستاني المحظور، وأنه لعب دورا نشطا في تجنيد أفراد للحزب المسلح. وينفي حزب الشعوب أي صلة له بالمقاتلين ويأتي هذا التطور على خلفية انتقادات يوجهها منذ أسابيع أردوغان وشريكه في الائتلاف الحكومي حزب الحركة القومية اليميني المتطرف، لحزب الشعوب الديمقراطي. ويتهم أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي بأنه "وجهة سياسية" لحزب العمال الكردستاني

محتجزات في سوريا ينشذن العودة إلى فرنسا

ومنذ أسبوعين "تشرّب الماء فقط والقهوة في الصباح"، وخسرت أربعة كيلوغرامات، كما قالت موضحة "لكننا مصمون على تعريض حياتنا للخطر حتى نتفك من العود مع أطفالنا". وقالت سائدة (33 عاما) التي جاءت من هيرولت (جنوب) إلى سوريا في 2015 لتلتحق بزوجها المستقبلي وهو فرنسي للغايات هنا. نحن نقبع في سجن "لكن دون أن نبيرون أحد" وبالكاك نجد ما ناكله. وأضافت "أعلم أن الناس يكرهونا، لكن هناك من ندمن" و"خرجن" من عباءة الجهاديين. لكنهما أقرت، مثل إستيل، أن بعض المحتجزات الفرنسيات يقين متأثرات بعقيدة التنظيم. وتحتجز نحو 80 امرأة كن قد انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية مع 200 طفل في معسكرات في شمال شرق سوريا تديرها القوات الكردية. وتثير عودتهن المحتملة إلى فرنسا قلق الرأي العام، لكن أقاربهن ومحاميهن يؤكدون أن فرنسا وحدها يمكنها محاكمتهم بإنصاف وأنه لا يمكن أن يعيشن في هذه الظروف المحفوفة بالمخاطر وفي منطقة غير آمنة. وتعتمد باريس منذ سنوات سياسة كل حالة على حدة في ما يتعلق بإعادة هؤلاء الأطفال. وتمت حتى الآن إعادة 35 معظمهم أيتام.

باريس - أكدت نساء فرنسيات محتجزات في معسكرات تديرها القوات الكردية في سوريا لكونهن عشن في كنف تنظيم الدولة في مقابلات نشرت الخميس أنهن "على استعداد لفل أي شيء" من أجل "العودة إلى فرنسا" وأبانت عدم إرتكابهن "أي جريمة". وقالت إستيل (31 عاما) في مقابلة أجرتها في مكان احتجازها أوائل شهر مارس "أنا على استعداد للمضي حتى النهاية". وهي واحدة من عشر محتجزات فرنسيات في مخيم روج (شمال شرق) مضربات عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أسابيع احتجاجاً على عدم إعادتهن إلى فرنسا مع أطفالهن. وقالت هذه المرأة المتحدرة من الضواحي الباريسية بأسف "ارتكبنا خطأ" بالانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية لكن "ليس لدينا أي إمكانية للدفاع عن أنفسنا". والمحتجزة منذ أكثر من ثلاث سنوات مع أطفالها الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 8 و 10 سنوات، تؤكد، على غرار عدة فرنسيات محتجزات، أنها لم تشارك في أي نشاط إجرامي في ظل تنظيم الدولة الإسلامية. وأوضحت "إذا كان يتعين الحكم علينا، فليكن. ولكن كيف يمكن أن نثبت حسن نيتنا إذا لم يتم الاستماع إلينا؟"

بوتين: بايدن يرى خصاله في وصفي بالقاتل

الرئيس أجب بشكل مباشر على سؤال مباشر. "والعلاقات الروسية-الأميركية خصوصا والروسية-الغربية عموما متوترة منذ سنوات، لاسيما بعد ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية والحرب في أوكرانيا والنزاع في سوريا، إضافة إلى تسميم المعارض الروسي اليكسي نافالني. وفرضت سلسلة عقوبات وعقوبات مضادة بين الطرفين. وأعلنت الحكومة الأميركية الأربعة أنها توسع بشكل إضافي القيود على تصدير منتجات حساسة إلى روسيا. والخميس نذرت مجموعة السبع أيضا "باحتمال" شبه جزيرة القرم من قبل روسيا.

ورد بوتين على بايدن خلال لقاء عبر الفيديو مع ممثلين عن المجتمع المدني في شبه جزيرة القرم. ويبدو الرئيس بايدن منذ وصوله إلى البيت الأبيض في يناير حزما كبيرا حيال الكرملين، خلافا لمقاربة سلفه دونالد ترامب المتساهلة حيال روسيا. لكن تدهور العلاقات الروسية-الأميركية المفاجئ منذ المقابلة الأربعة، يمكن أن يهدد التعاون الناشئ حول ملفات ذات اهتمام مشترك. وأبرز مثال تحدث عنه بايدن الأربعة، تمديد معاهدة الحد من الترسانتين النوويتين "نيو ستارت" في مطلع السنة. ومن جانب آخر، أكد بايدن رغبته في "العمل" مع الروس حين "يكون الأمر في مصلحةنا المشتركة"، لكن البيت الأبيض شدد أيضا على أنه لن "يسكت مخاوفه بشأن ما يعتبره أعمالا مسيئة".

بايدن "لا يريد تحسين العلاقات مع بلدنا". في إشارة وحيدة إلى محاولة وقف التصعيد، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أنها لا تعزم استعادة ممثلها من موسكو.



جين بساكي
الرئيس بايدن غير نادم على وصف بوتين بأنه قاتل

وعند توجيه المذيع الشهير جورج ستيفانوبولوس في تلفزيون "إيه. بي. سي" الأميركي خلال حوار الأربعة، سؤالا مباشرا لبايدن إن كان يعتبر أن الرئيس الروسي "قاتل"، أجب الرئيس الأميركي "نعم اعتقد ذلك". ثم قال في المقابلة نفسها إن بوتين سيدفع "تمن" التدخل في الانتخابات الأميركية عامي 2016 و 2020. ونفت موسكو على الدوام هذه الاتهامات. وكل هذه التصريحات وصفها رئيس مجلس النواب الروسي فياتشيسلاف فولودين بأنها "إهانة" للروس و"هجوم" على بلاده. وطلب نائب رئيس مجلس الاتحاد قسطنطين كوستاتشيف "توضيحات واعتذارات". وأكدت المتحدث باسم البيت الأبيض جين بساكي الخميس أن الرئيس الأميركي غير نادم على وصف نظيره بوتين بأنه "قاتل". وقالت بساكي لدى سؤالها عن احتمال أن يكون بايدن نادما على تصريحه "كلا

وكان الرئيس الأميركي رد إيجابا على صحفيي سائله ما إذا كان بوتين "قاتل"، إلا أن بوتين أضاف "سندافع عن مصالحنا وسنعمل (مع الأميركيين) بشروط تكون مفيدة بالنسبة إلينا". وفي خطوة غير مسبوقة منذ 1998، استدعت وزارة الخارجية الروسية سفيرها في الولايات المتحدة، لإجراء مشاورات حول مستقبل العلاقات الروسية-الأميركية التي وصلت إلى "طريق مسدود". وقالت السفارة الروسية في واشنطن إن "التصريحات المتهورة لمسؤولين أميركيين، يمكن أن تؤدي إلى انهيار العلاقات التي تشهد خلافا كبيرا أساسا". وندد الكرملين بتصريحات تكشف أن

موسكو - استهزأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس بنظيره الأميركي جو بايدن الذي وصفه الأربعة بـ"القاتل"، قبل أن يؤكد مجددا أن موسكو ستدافع عن مصالحها في مواجهة الولايات المتحدة. ويبدو أن السجال الأخير يسرع دخول العلاقات الروسية-الأميركية في دوامة توتر جديدة، رغم أن البلدين أكدا منذ تغيير الإدارة الأميركية أنهما يريدان التعاون في ملفات ذات اهتمام مشترك. وقال بوتين بحسب تصريحات نقلها التلفزيون الروسي إن "القاتل هو من يصف الآخر بذلك"، مضيفا "هذه ليست مجرد عبارة طفولية أو مزحة (...). دائما نرى مواصفاتنا في شخص آخر ونعتقد أنه مثلنا".



هجوم مضاد